

محاضرة حول: مجالات التقويم التربوي

من إعداد الدكتورة حميدة جرو

تعريف عام بالتقويم التربوي

- التقويم التربوي هو عملية منهجية لجمع وتحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالمتعلمين أو البرامج أو الممارسات التعليمية بهدف اتخاذ قرارات تربوية فعّالة.

مجالات التقويم التربوي

تقويم المتعلم (التقويم التحصيلي)

- يُعنى بقياس أداء المتعلم ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

أنواعه

- تقويم قبلي (تشخيصي): يُستخدم قبل البدء بالتعلم لتحديد الخلفيات المعرفية.
- مثال: اختبار تشخيصي في بداية السنة الدراسية لتحديد مستوى اللغة لدى الطلاب.
- تقويم تكويني (بنائي): يُستخدم أثناء العملية التعليمية لمتابعة تطور المتعلم.
- مثال: اختبارات قصيرة، واجبات، ملاحظات يومية.
- تقويم إجمالي (نهائي): يتم في نهاية وحدة دراسية أو فصل دراسي.
- مثال: الامتحانات الفصلية أو النهائية.

تقويم المعلم

يركز على أداء المعلمين داخل الفصل وخارجه، بغرض تحسين الممارسات التربوية.

■ مثال:

- تقييم خطة التدريس ومدى تنوع الأساليب المستخدمة.
- استخدام أدوات مثل الملاحظة الصفية، تقارير المدير، استبيانات الطلبة.

تقويم المنهاج (البرنامج الدراسي)

يهدف إلى الحكم على مدى صلاحية المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية والاجتماعية.

■ مثال:

- تحليل منهاج مادة "الرياضيات" لمعرفة مدى ارتباطه بواقع الطالب اليومي.
- مقارنة بين منهاج محلي ومنهاج دولي.

4. تقويم البيئة التعليمية

يشمل تقويم الفصول الدراسية، الوسائل التعليمية، البنية التحتية، والمناخ المدرسي.

■ مثال:

- مدى توفر الوسائل الرقمية في المدارس.
- تقييم بيئة الفصل من حيث التهوية، الإضاءة، النظافة.

تقويم الإدارة المدرسية

يتناول الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة التعليمية.

■ مثال:

- تقييم أساليب التواصل بين الإدارة والمعلمين.
- مدى مشاركة الإدارة في دعم الابتكار وتحسين بيئة التعلم.

تقويم السياسات التربوية

يُستخدم للحكم على جودة وفاعلية السياسات والقرارات التربوية على مستوى وزارات التعليم أو الهيئات التربوية.

■ مثال:

- تقويم نتائج تطبيق نظام الجيل الثاني في الجزائر.
- دراسة أثر نظام “التعليم عن بعد” بعد جائحة كورونا

تقويم الأنشطة التعليمية المرافقة

يركز على الأنشطة اللاصفية وأثرها على بناء شخصية المتعلم.

■ مثال:

- تقويم فعالية الأندية العلمية أو الثقافية في المدرسة.
- قياس أثر الأنشطة الرياضية على تعزيز الانضباط والسلوك.

تقويم التكنولوجيا في التعليم

يهدف إلى قياس فاعلية توظيف الوسائل الرقمية والبرمجيات التعليمية.

■ مثال:

- تقويم استخدام "Google Classroom" أو "Moodle" في التعليم الجامعي.
- مدى توظيف الذكاء الاصطناعي في تقييم تعلم الطلبة.

خلاصة

- التقويم التربوي لا يقتصر على امتحان الطالب، بل يمتد ليشمل جميع مكونات العملية التعليمية من معلمين ومناهج وإدارة وسياسات، ويُعدّ أداة رئيسية لضمان جودة التعليم وتطويره بشكل مستمر.